غني القلب مطمئن الروع ففيه اشارة الي ان الوصول الي غني النفس
الذي هو من اشرف الخصال وهو العلم مع حسن السيرة والجهل مفقود
احدهما بدون الاخر فيه قال **ويا ايها الجهل لو اصبحت في لجج**
وانت ما بينها لا شك ظمآن الجهل اما بسيط وهو عدم العلم
بشي واما مركب وهو الاعتقاد الغير المطابق وحمله علي كل واحد
منهما هنا جايز اصبحت هنا بمعني صرت لجة الما معظمه وكذلك
اللج ومنه قوله تعالي في بحر لجي والشك هنا خلاف اليقين الظمآن
العطشان **الاعراب** الواو للعطف علي الجملة الانشائية المتقدمة
وقد يكني عن لازم الشي بالاخ المضاف الي ذلك الشي اي يا من يواخي
الجهل ويلازمه فيعلم منه ان حمل الجهل علي الجهل المركب اولي لو للشرط
وجوابه محذوف الجار والمجرور في محل النصب خبر اصبحت
انت مبتدا خبره ظمآن ما زايدة بينها ظرف لغو عامله ظمآن لا
شك مبني علي الفتح مع لا خبره محذوف اي لا شك فيه اعلم ان
هذا البيت مقابل للبيت الاول يعني بين حال من اتصف
بالوصفين المتقدمين في البيت المتقدم ثم اراد ان يبين حال
من اتصف بضديهما لكن لما استلزم الجهل ضد الثاني تركه
المعني يا من رسخ الجهل في ذاته ولم يبذل طاقته في رفعه لو صرت
في لجج لم تشرب من مايها فانت ظمآن بينها علي حالك قبلها
اذ لا شعور بعطشك لان جهلك المركب يعوقك عن الشعور به
ولا شك لاهل العقل والعلم في عطشك هذا لان العلم هو ما الحياة
الذي يروي ويحيي النفوس حياة ابدية كما ان هذا الما يروي ويحيي

الحرص

الحريص وغيره حياة غير ابدية واذا لا ان حال العلم
هكذا كان الجهل المركب بخلافه قال
لا تحسبن سرورا دايما ابدا من سره زمن ساءته ازمان
الحسبان والحسبة الظن الابد الدهر **الاعراب**
لا تحسبن نهي مؤكد بالمشددة يقتضي مفعولين
احدهما سرورا والثاني دايما ابدا مفعول بعد
مفعول كما يجوز تعدد الخبر كذلك المفعول لباب
حسبت والتنوين في سرورا بدل من المضاف اليه
بقرينة لا تحسبن وفيه ايضا زمن مضمر بدلالة ما بعده
اي لا تحسبن سرورك في زمن انه يبقي دايما من
شرطية مرفوعة المحل بالابتدا ساءته جزاوه
والمراد بالزمن زمن واحد والجملتان او الجملة
الواحدة خبرها او الجملة الاسمية اعني من مع خبرها
جملة مستانفة وجواب لما تضمنته الاولي **المعني**
اذا سرك زمان لا تظنن ان سرورك دايم فان عادة
الزمان ان يجعل الشخص الذي سره في زمن واحد
محزونا في ازمان كثيرة وهذا معلوم بالاستقرا
عن العقلا وفيه كلام من الشعرا وتجربة من العقلا
فالعاقل لا يغتر بسروره لان في عقبه ضره ونعم ما قال
القايل اذا رايت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث يبتسم **قال رحمه الله**

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)